

عليان شعبي في الاردن بعد ارسال قوات الجيش الى ظفار

وصول عشرات البعث الى الأردن من ميادين القتال في ظفار

سلطات الأردن تشن حملة اعتقالات واسعة في صفوف الحركة الوطنية الأردنية

ضمن سياق التطورات التي تجري الان في منطقة الشرق الاوسط من اجل التوصل الى صيغة للتسوية السياسية ، كان للاردن فيها باستمرار دور خاص ، حيث لعب هذا النظام دوره من خلال الاعيانات الامريكى التي كانت باستمرار تفتح له الابواب سواء على صعيد علاقاته السرية بالعدو الصهيوني او على صعيد اعادة تبييض صفحته مع الانظمة العربية التي سجلت خجلا موقفا من هذا النظام جراء مذابحه التي ارتكبها ضد جماهير الشعب الفلسطيني والاردني . منذ تاسيس هذا النظام وحتى الان ..

الأحزاب والقوى التقدمية الأردنية

تكشف دور النظام الأردني العميل

الغطاء العربي الرسمي لدور النظام الأردني

ولقد استغل النظام الاردني من اجل ان يعيد علاقته مع الاثقاء العرب سياسة الانفتاح العربي الرسمي وخاصة المصري والسوري على السياسة الامريكى وهي السياسة التي كانت تشكل بالنسبة للنظام الاردني تهمة يواجهها من قبل هذه الانظمة قبل حرب تشرين ٧٣ . وزوال هذه العقدة اتاح الفرصة امام النظام الاردني ليجل بعض مشاكله العالقة مع هذه الانظمة .

ومن هذا المطلق كانت تحركات رئيس وزراء الاردن زيد الرفاعي الى كل من سوريا والقاهرة ، وبعض المواسم العربية بهدف الاستفادة من هذه الاجواء فك عزلة النظام الاردني عربيا ، ومن ثم وضع قيادة منظمة التحرير الفلسطينية امام الخيار الوحيد وهو القبول بما يسمى بسياسة « الوفاق العربي » التي اصبح الاطار العام الذي يحرم عليه عربيا ليس بهدف مواصلة النضال والقتال ضد اسرائيل والامبريالية وانما بهدف اناحة الفرصة امام

ردود الفعل على صعيد الساحة الأردنية

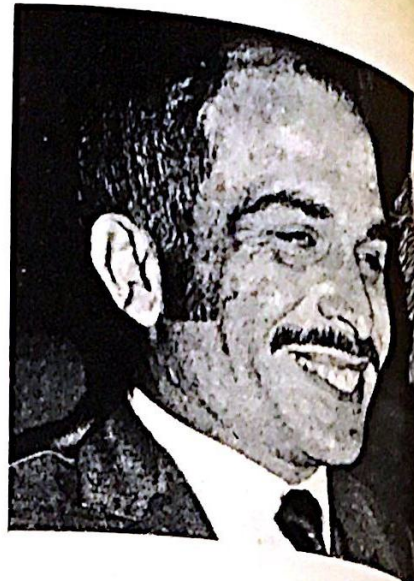
لقد كانت ردود الفعل على ممارسات النظام الاردني بارزة وواضحة على صعيد الساحة الاردنية

نفسها خاصة بعد ان وصلت عشرات البعث لقتلى افراد الجيش الاردني الذين ارسلوا الى منطقة ظفار ليمارسوا مهمات النظام التاريخية والتي تتركز في ضرب اية حركة ثورية تشكل خطرا على التواجد الامبريالي والصهيوني الرجعي في المنطقة . ودور النظام على هذا الصعيد بارز وواضح ، ودوره في اليمن مكتشف ودوره على صعيد ضرب وتصفية حركة المقاومة الفلسطينية في عام ٧٠ - ٧١ . وهذا موقعه الجديد القديم جاء ليؤكد وينفع على سطح بحر احداث المنطقة العربية طيبة هذا النظام ومهامه الحقيقية ، التي تعدت حماية الوجود الصهيوني فوق الاردن الفلسطينية وانما المشاركة في ضرب حركات التحرر العربية .

ولقد تركزت ردود الفعل على صعيد الساحة الاردنية في حالة التملل التي اجتاحت الساحة الاردنية خاصة بعد ان وصلت عشرات البعث لقتلى الجيش الاردني من ضباط وجنود . وقد وصلت الى مطار عمان في يوم ١٥-٣-٧٥ حوالي ٦٠ جثة بينهم بعض الضباط ، وكان من بين القتلى عدد من ابناء قرية الطرة في شمالي الاردن . وبعد انتشار هذه الاخبار في الاردن حدثت بعض الترددات في بعض وحدات الجيش الاردني . وجرى اثرها ترحيب لبعض ضباط القوات المسلحة من رفضوا الذهاب الى منطقة ظفار وتحملوا مسؤولية تحريض بعض الوحدات العسكرية على عدم الذهاب الى ميادين الحرب في منطقة ظفار ، وفي الوقت نفسه قد شنت قوات الامن الاردنية حملة من الاعتقالات الشرسة ضد ابناء الحركة الوطنية الاردنية - الفلسطينية بلغ عدد معتقلي هذه الحملة حوالي ٢٠٠ شخص وفي هذا النطاق فقد داهمت قوات الامن الاردنية بيت المناضل الفلسطيني حمدي مطر (ابو سمير) في مساء ١٨-٣-٧٥ واقادته الى احدى سجونها ، وقد اودع المعتقلون في السجون الاردنية ومنعت عنهم الزيارات وما زالت تمارس ضدهم شتى انواع اساليب البش والارهاب .

كيف يتم اقتناع الجنود الذاهبين الى عمان

ستستخدم سلطات الاردن الاساليب نفسها التي



بمنهجها قادة الارتزاق في العالم حيث يتم تجنيد بعض العناصر عن طريق تقديم الاغراءات المادية لهم . فالجندي الذاهب الى عمان يتقاضى ثلاثة اشهر الراتب الذي يتقاضاه في الاردن يدفع له من سلطان عمان . واما على صعيد الضباط فيتلقى الواحد منهم خبسة اضعاف بدفعها ايضا سلطان عمان .

ويتم ارسالهم تجري لهم عملية غسل دماغ وتلقينهم ثقافة ضد التوار الإبطل في ظفار ويتم عملية التلقين هذه تحت شعار الدفاع عن السلام ضد الهجمة الشيوعية التي يتعرض لها ، يخالف الجنود الذين يرسلونهم بهذه الاساليب بمنع عنهم حقيقة الدور الذي ينفذونه خدمة لسيادتهم الامبرياليين وصنيعتهم ايران .

هذا وقد اصدرت الاحزاب والقوى التقدمية والقطاعات الشعبية في الاردن بيانا سياسيا هاما تحت نية الدور الخياني الذي يمارسه النظام الاردني ضد حركة الجماهير الشعبية العربية في اللغة العربية ، وقالت في بياتها :

يقوم النظام العميل في الاردن بارسال كتائب عسكرية واسراب طران وضباط مخابرات متخصصة في تم حركة الجماهير لدعم ومساعدة الحكم القابوسي العميل في عمان لضرب الثورة المسلحة التي يقودها نزل الجبهة الشعبية لتحرير عمان .

واضاف البيان موضحا طبيعة الصداقة بينه وبين نظام الاردني .

« استجابا مع طيبة النظام وبينه وارتباطاته الامبريالية الامريكى التي احوالت اردننا الحبيب الى قاعدة امامية ومختر مقدم يحمي مصالحها وينفذ مخططاتها ويسهم اسهاما مباشرا في تنفيذ الدور الوطني الموكل اليه من قبل الامبريالية ، والمتعلق بطبقات اكثر من حركة وطنية في المنطقة العربية . وقد قام في تنفيذ هذه المهمات على طول امتداد تاريخه » .

دور دور النظام الاردني في المرحلة الحالية قال البيان :

« ان طبيعة تحالف النظام مع الامبريالية

والصهيونية جعلته يقدم على ذبح الجماهير الاردنية والفلسطينية والمقاومة الفلسطينية في عام ١٩٧٠ - ١٩٧١ بعد ان رأت الامبريالية والصهيونية مدى خطورة هذه الظاهرة الملحة المقاتلة على واقع حركة التحرر الوطني الاردني والعربي وبعد ان ارادت الامبريالية والصهيونية والرجعيات المحلية من هزيمة ١٩٦٧ تصفية المد الوطني التحرري والتقدمي في المنطقة ، وذلك تمكينا لترتيب اوضاع المنطقة لاستمرار عملية النهب الامبريالي وتثبيت التخلف الاقتصادي والاجتماعي لجماهير امنا العربية .

ان شعبنا ممثلا بطلانته الوطنية والتقدمية يدين هذه الممارسات للنظام العميل كما ادان من قبل عدم السماح لجيشنا بالقتال في حرب تشرين واقفاله الحدود امام الجندي الاردني الذي كان يحرق شوقا لمقاتلة عدونا القومي اسرائيل وتعتبر ان المكان الحقيقي لابنائنا واخوتنا في الجيش العربي الاردني ليس مقاتلة اخوانهم في عمان بل المكان الحقيقي هو مقاتلة اعداء امنا العربية ، ومن اجل دعم الثورة العربية وليس اجهاضها .

وحول مسؤولية الحركة الوطنية الاردنية قال البيان :

ان المسؤولية التاريخية التي تقع على عاتق الحركة الوطنية في الاردن في هذه المرحلة من اجل دعم الثورة المسلحة في عمان ودعم حركة التحرر الوطني العربية لتحقيق الانتصار في كافة القضايا العربية والوطنية والتقدمية لخدمة الانسان العربي من اجل تقدمه الاجتماعي كل هذا لن يتم الا من خلال التصدي الفعلي لهذا النظام عن طريق النضال المتواصل من اجل اقامة نظام حكم وطني تقدمي ، حتى نستعيد للاردن وجهه العربي الشرقى المشارك في تحمل مسؤولياته في التصدي للهجمة الشرسة التي تحيكها الامبريالية والصهيونية والرجعية المحلية في المنطقة العربية ومن اجل ان نقف جبيننا في الجبهة الممانعة للامبريالية في العالم ، ونعاهد جماهيرنا في الاردن وجماهيرنا العربية ان نرصد صفوفنا من اجل اقامة الجبهة الوطنية في الاردن المنتهجة مع الثورة الفلسطينية وحركة التحرر العربية . واتنا نهيى بكافة القوى الوطنية والتقدمية والفصائل المسلحة في منطقتنا العربية وقوى التقدم والديمقراطية في العالم ان تقف الى جانب قضايا جماهيرنا في الاردن التي تمناني من القهر والاضهاد ومصادرة الحريات الديمقراطية .

الحركة الوطنية الثورية الاردنية الاتحاد العام لنقابات عمال الاردن الاتحاد العام لطلبة الاردن حزب الشعب الثوري الاردني حزب البعث العربي الاشتراكي - القطر الاردني حزب البعث العربي الاشتراكي - التنظيم الفلسطيني الموحد الحزب الشيوعي الاردني

عمليات عسكرية واخبار من الوطن المحتل

القدس - ١٧ - ٣ - ٧٥ . اكتشاف عبوة ناسفة في بيت حنينا ذكر رايدو العدو انه تم العثور على عبوة ناسفة في منطقة بيت حنينا قرب القدس المحتلة على الطريق المؤدية الى قرية « حزمه » وقال الرايدو ان خبراء المتفجرات عثروا ايضا على جهاز تفجير ومواد محرقة في نفس المكان وان قوات الشرطة هرعت الى مكان الحادث وتولت التحقيق في الموضوع .

دورية للمقاومة تشتبك مع موقع اسرائيلي منطقة الحولة ٢٢ - ٣ - ٧٥ .

اشتبكت دورية تابعة للمقاومة الفلسطينية مع موقع اسرائيلي في المناطق المواجهة لقرى السدانة وتل الشحار وكفرشوبا . وقد اوقع رجال المقاومة خسائر كبيرة في صفوف الاعداء ودام الاشتباك حوالي نصف ساعة استعملت فيه القنابل اليدوية والرشاشات الخفيفة والمتوسطة .

القدس : ٢٢ - ٣ - ٧٥

اعوان الملك حسين يجمعون عرائس الولاة . ذكرت اذاعة العدو ان مؤيدي الملك حسين في الضفة الغربية المحتلة يقومون بجمع توافع الولاة للنظام الاردني من المعلمين الفلسطينيين خصوصا في بيت لحم وقلقيلية ، وذلك مقابل دفع رواتب هؤلاء المعلمين التي قطعها النظام الاردني العميل عنهم .

القدس - ٢١ - ٣ - ٧٥

انتجرت قبلة صغيرة في حقل مجاور لفندق الملك داوود حيث نزل وزير الخارجية الامريكى هنري كيسنجر وجرح من جراء الانفجار رجل عربي عمره ٦٣ سنة وزوجته . وقد قام البوليس الاسرائيلي باعتقالها مع ابنها البالغ من العمر ١٦ سنة وقام بالتحقيق معهم واكدوا عدم علاقتهم بالحدث .

القدس : ٢٢ - ٣ - ٧٥

اصدرت محكمة اسرائيلية حكما بالسجن ١٦ عاما على المناضل الشيخ محمد محمود ابو طير امام مسجد قرية « ام طويلة » بتهمة تعاونه مع المقاومة قال شمعون ابشر قائد شرطة شمال اسرائيل ان سنة ٧٤ كانت سنة عمل مرهق للشرطة الاسرائيلية نتيجة لعمليات المقاومة الفلسطينية ولكن ان ٢٢٤ شخصا قتلوا و ٦٠٠ اخرين جرحوا مديا ان ذلك جاء نتيجة لحوادث الطرق .